توجيهات الرئيس للحكومة

منظومة متكاملة من الاصلاحات الاقتصادية

■ اشتملت الكلمة التي ألقاها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أمس الاول في حفل تكريم الشباب الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية على العديد من التوجيهات التي تعد في مجملها منظومة متكاملة من الاصلاحات والمعالجات للاوضاع الاقتصادية الراهنة بل انها تشكل نقطة انطلاق نحو الانتعاش الاقتصادي في المستقبل وذلك اذا ما تم بلورتها الى برنامج عملي للحكومة وتنفيذها وفق أهداف محددة واضحة وجدول زمني.

ومن أولى هذه التوجهات تخصيص مساحات من الاراضي الزراعية وتوزيعها على الشباب لاستصلاحها وزراعتها واعمارها وذلك من أجل امتصاص طاقات الشباب واتاحة الفرصة امامهم لبناء حياتهم.

وبالتاكيد فإن هذا التوجيه في حال بلورته الى برنامج تنفيذي من قبل الجهات الحكومية المعنية وبالذات الزراعة والتخطيط ووزارة المياه والشئون الاجتماعية والعمل سيكون له آثار ايجابية على الاقتصاد الوطني منها الحد من البطالة في صفوف خريجي الجامعات اليمنية والذين يصل عدد المتخرجين منها في العام الواحد الى اكثر من ١٨ الف طالب وطالبة منهم نحو ٧٢٪ من الكليات النظرية والانسانية مقابل ٢٨٪ فقط لخريجي الكليات التطبيقية والعلمية والتي تعجز الحكومة عن استيعابهم في الوظائف الحكومية .

وهنا يتطلب من الجهات الرسمية قبل توزيع الاراضي البحث في كيفية توفير الدعم اللازم لاولئك الشباب سواء عن طريق تسهيل الاقراض من البنوك التجارية أو عبر البنوك والصناديق المتخصصة كبنك التسليف الزراعي والاسكان وصندوق تشجيع الانتاج الزراعي بالاضافة الى الصندوق الاجتماعي للتنمية ومشروع الاشغال العامة وذلك ان التمويل مهم بل وضروري لتنفيذ ونجاح مشروعات الشباب وقبل هذا يجب البحث عن الاراضي الزراعية التي تتوفر فيها المياه بكميات كبيرة وذلك من أجل ضمان ونجاح تلك المشروعات .

اما التوجيه الآخر لفخامته فقد تضمن الاهتمام بالتعليم وخصوصا المهني والفني، ولاشك ان اليمن قد قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال وخصوصا من ناحية الكم حيث بلغ اجمالي الطلاب الملتحقين بالتعليم العام نحو ٤٫٣ مليون طالب وطالبة منهم ٣٫٧ مليون في المرحلة الاساسية ونحو ٥٤٩ الفا في المرحلة الثانوية وبالتالي فان التركيز يجب ان يكون في جانب النوع سواء في التعليم العام او الجامعي او المهني فالتعليم كما اكد ذلك فخامة الاخ الرئيس هو الاساس في بناء الانسان لذلك يجب زيادة الاستثمار في رأس المال البشري وخصوصا في مجال التعليم وبالذات المهني والفني والذي يعد ركيزة أساسية للنهوض التنموي والاقتصادي.

علي محمد البشيري

واذا كان الاقبال على التعليم الفني والمهني - مازال متدنيا، إلا أن الملتحقين بهذا النظام التعليمي، وكما اكد فخامة الاخ الرئيس يجدون اعمالا بمجرد تخرجهم وذلك نتيجة احتياج سوق العمل لهؤلاء الخريجين وبالتالي ينبغي على الحكومة الاهتمام بالتعليم المهني وذلك من خلال زيادة المخصصات سواء في النفقات الجارية والاستثمارية وذلك من أجل التوسع في المعاهد والمراكز الفنية والمهنية وتطوير المعاهد الموجودة بهدف زيادة الطاقة الاستيعابية لها بما يلبي احتياجات سوق العمل في بلادنا .

كما وجه فخامة الاخ الرئيس الحكومة بايجاد مشاريع استراتيجية تستهدف ايجاد فرص عمل كثيفة بما من شأنه الحد من البطالة والفقر وذلك في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وفي الحقيقة ان المشاريع الاستراتيجية التي تنفذها الحكومة سنويا تسهم في حل هذه المشاكل غير ان الاستثمار الخاص مازال ضئيلا ما يستدعي الوقوف امام هذه المشكلة والتعرف على المعوقات التي تقف حجر عثرة امام القطاع الخاص في مجال الاستثمار . والعمل على حلها وذلك لن يتأتى من وجهة نظرنا إلا اذا قامت الحكومة باجراء حوار مباشر مع القطاع الخاص يستهدف تعزيز الثقة والاطمئنان وتفعيل الشراكة بينهما خصوصا وان القطاع الخاص يعد المحرك الاساسي لعجلة التنمية وذلك في ظل انتهاج الحكومة لسياسة التحرير الاقتصادي التي يتيح مشاركة فاعلة للقطاع الخاص في التنمية .

فالقطاع الخاص مطالب اليوم من أي وقت مضى بالاسهام الفاعل في مجال الاستثمار وخصوصا في ظل توفر فرص استثمارية عديدة سواء في المجال السمكي او الصناعي او الخدمي واعتقد ان توجيهات فخامة الاخ الرئيس بشأن خفض الضرائب سيكون لها مردود ايجابي في مجال الاستثمار .

كما تطرق فخامته الى ضرورة واهمية انشاء مشاريع استراتيجية في مجال النقل من ابرزها التفكير الجاد بانشاء سكك حديد تربط اليمن ببعضها البعض وهذه المشروعات ستسهم كما اكد فخامته في تخفيض اجور النقل بل وستوفر الوقت والجهد والمال وبالتالي فان على الحكومة القيام باعداد دراسات جدوى اقتصادية وعرضها على الاستثمار .

اما فيما يتعلق بالمشاريع السكنية فاعتقد انه آن الأوان لتفعيل الاستثمار في هذا المجال سواء الحكومي أو الخاص خصوصا وان السكن اصبح من أعقد المشكلات التي يواجهها المواطنين في المدن الرئيسية وخصوصا الموظفين وذوي الدخول المحدودة وبالتالي يجب على الحكومة ان تعمل على ايجاد آلية تنفيذية لتفعيل دور بنك الاسكان في مجال اقامة وتشييد المدن والمباني السكنية بالاضافة الى دفع القطاع الخاص والبنوك التجارية للاستثمار في هذا المجال والذي سيكون بالتأكيد مربحا للمستثمرين ومفيدا للموظفين والمواطنين في آن واحد اذا ما تم مراعاة الجوانب المتعلقة بالاراضي والتكاليف فالاستثمار السكني والعقاري نجح في الكثير من دول العالم بما فيها الدول العربية النامية ومنها مصر ، وبالتالي يجب ان نستفيد من تجارب تلك البلدان في هذا المجال .

كما جدد فخامة الاخ الرئيس الاهتمام بتطوير بت القضاء والذي يعد احد اهم اهداف برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي وذلك نظرا لارتباط القضاء بكافة الانشطة الاقتصادية وبالتالي فان التباطؤ في بت القضايا وحسمها يؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني وخصوصا على قطاعي الاستثمار والتجارة .

وقد جاءت توجيهات فخامته مترافقة مع الاجراءات الرادعة التي اتخذها مجلس القضاء الاعلى بشأن عزل ٢٢ قاضيا واحالة ٨ للمحاسبة ونحو ١٠٨ للتقاعد .. وهذه الخطوة اعتقد انها ستحرك المياه الراكدة في عملية الاصلاح القضائي بل انها ستسهم في تحفيز القطاع الخاص على الاستثمار وفي جذب رؤوس الاموال الاجنبية لليمن خصوصا وان توجيهات فخامته قد اكدت على تطوير القضاء التجاري نظرا لاهميته في حل كافة القضايا وبالذات المتعلقة بالتعامل الخارجي.

وبالتأكيد فان الاصلاحات القضائية ستسهم ايضا في تعزيز دور البنوك في مجال الاقراض سواء للأفراد او الشركات والمشاريع الاستثمارية خصوصا وان لديها اموالا كبيرة تصل إلى اكثر من ٦٠٠ مليار ريال يشكل حجم الاقراض منها نسبة بسيطة تصل الى ٢٥٪ فقط ما يعني ان هناك اموالا كبيرة يمكن استثمارها في مختلف القطاعات والانشطة الاقتصادية بما فيها الاستثمار السكني وبالذات اذا توفرت لتلك الاموال كافة الشروط والضمانات الكفيلة باستردادها .

اما في ما يتعلق بخفض الضرائب والجمارك والتي وجه بها فخامته فانها تعد مرتكزا رئيسيا للاصلاح المالي بل وانها ستسهم في تعزيز الايرادات العامة للدولة من جهة من خلال الحد من التهريب من التهرب الضريبي والجمركي وبالتالي فانها ستعزز من الايرادات غير النفطية ، كما ان التخفيضات ستسهم في انعاش الاقتصاد الوطني عبر تحريك ودفع الانشطة التجارية والاستثمارية وكما اكد فخامته بان هذه الاصلاحات قد نجحت في العديد من بلدان العالم ومنها ماليزيا والتي تعد انموذجا اقتصاديا ليس على مستوى آسيا فحسب ولكن على مستوى العالم كما ان هذه الاصلاحات يجب ان تقترن باصلاح النفوس اولا ، فمن خلال ذلك يمكن للمواطن والتاجر والمسؤول ان يتجاوز كل العقبات التي تعترض طريقه، فالمواطن اذا ما أقلع عن محاولة ارشاء الموظف والتاجر عن شراء ذمة المسؤول وهذا الاخير اذا ما رفض كل هذه المغريات فان ذلك يعد بداية اصلاح حقيقي تنطلق من النفس (الامارة بالسوء).

فاصلاح النفس يجب ان تكون في مقدمة الاصلاحات العامة والله جل وعلا قد أكد في اكثر من آية وسورة قرآنية ان تغيير النفوس تأتي في مقدمة الاصلاحات والتغيير .. اذا قال (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ، وتعزيزا لذلك يجب على الحكومة ان تبدأ في تنفيذ خطوات حقيقية في مكافحة الفساد ، هذه الآفة الخطيرة التي أكلت الاخضر واليابس بل ان الفساد يعد السبب الرئيسي في تدهور الاوضاع الاقتصادية وبالتالي يجب على المسؤولين ان يراعوا الله في هذا الوطن .. وكما أكد فخامته ان على المسؤولين ان لا يتحولوا الى هبارين بمجرد تسلمهم المنصب .. فالمنصب أمانة وتكليف لا تشريف ومغرم لا مغنم .. .

لقد وضع فخامته النقاط على الحروف تطرق الى المشكلات الراهنة وطرح المعالجات الكفيلة بتجاوزها .. ولم يتبق امام الحكومة إلا التنفيذ فالاصلاح منظومة متكاملة تبدأ من مكافحة الفساد الى الادارة والقضاء والمالية وقبل ذلك إصلاح النفوس أولا .

خلال الفترة يناير - نوفمبر ٢٠٠٤م

ارتفاع حجم الصادرات الى ٢٧٢ الف طن عبر موانئ الحديدة والمخا والصليف

■.. الحديدة /سبأ/

شهدت موانئ الحديدة ، المخا ، والصليف في الفترة يناير - نوفمبر ٢٠٠٤ نشاطاً ملاحيا ملحوظا مقارنة بالفترة المقابلة العام الماضي.

وتمثل ذلك في ارتفاع حجم الصادرات وانخفاض الواردات من البضائع والمواد المتنوعة والمحروقات، وزيادة حركة تداول الحاويات بنسب ملحوظة.

وأوضح الاخ مرعد عجيلي مدير عام المؤسسة العامة للموانئ والشؤون البحرية بالحديدة، لوكالة الانباء اليمنية/سبأ/: أن حجم البضائع الصادرة عبر الموانئ الثلاثة ارتفع خلال الفترة المذكورة الى ٢٧٢ر٢٢٧ طنا بزيادة عن الفترة المقابلة للعام الماضي بلغت ١٤١ر١٧٨ طناً، فيما انخفض اجمالي الواردات من المواد الغذائية من مليون و/١٤٧ر٤٨١/ طنا للعام الماضي /٩٥٦ر٩٤٠/ طن هذا العام شاملة الدقيق ، السكر ، الارز والقمح السائب .

وأضاف أن أجمالي الواردات من المواد العامة والمختلطة هذا العام بلغ ١٧٠ر١٠٣ اطنان بفارق ٢٤٧ر٧٤٤ طنا عن العام الماضي .

فيما انخفض استيراد مواد البناء والاعمار هذا العام بمقدار ٥٣ر٣٥٧ طنا عما تم استيراده خلال الفترة المقابلة للعام الماضي .

وقال الاخ مدير عام المؤسسة أن المحروقات الواردة خلال الفترة نفسها بلغت ٢٫٣٤٢ر٢٠٤ اطنان بزيادة ٧١ر٠٦٨ طنا عن العام الماضي، بينما وصل عدد الحاويات الى ١٥٤ر٣٧٠ حاوية بزيادة ١٩ر٣٧٨ حاوية عن العام الماضي ٠٠ وبلغ عدد السفن والناقلات الواصلة الى الموانئ الثلاثة نفس الفترة ٦٣٠ سفينة و٣٧٧ ناقلة، و٢٨٠ سنبوطا.

الى ذلك استقبل ميناء الحديدة أمس ثلاث سفن تجارية قادمة من بنما ومالطا وتركيا تحمل على متنها ٥٠ الفا و١٧٧ طنا من الذرة والسكر والحديد.

واوضحت احصائية صادرة عن المؤسسة العامة للموانئ أن باخرتين اخريين قادمتين من ميناء بربرة افرغتا كذلك ٨٦٣ رأسا من البقر و١١ الفا و٦٥٢ رأسا من الغنم في ميناء الصليف.

بحث تعزيز العلاقات التجارية بين بلادنا وألمانيا

■.. تعز / سبأ

بحث وفد من الغرف التجارية والصناعية اليمنية برئاسة الاخ مفيد عبده سيف مدير غرفة تجارة وصناعة محافظة تعز خلال زيارته مؤخرا لجمهورية المانيا الاتحادية مع عدد من المؤسسات الالمانية العلاقات التجارية بين البلدين الصديقين.

وقال الاخ مفيد عبده سيف لوكالة الانباء اليمنية/سبأ/ ان الوفد قام بزيارة أستمرت خمسة ايام شملت وزارة العدل الالمانية ،حيث اطلع على الالية التي يتم بموجبها تنفيذ أحكام مراكز التحكيم التجاري الالماني .

وتم التباحث مع المسئولين فيها حول أوجه التعاون المشترك وما يمكن أن تقدمه الوزارة للغرف التجارية اليمنية من استشارات وتعاون فيما يتعلق بانشاء مراكز التحكيم التجاري وكيفية تنفيذ تلك الاحكام .

مضيفا أن الوفد التقى بطلبة كلية الحقوق بجامعة ميونيخ وجرى معهم نقاش مستفيض حول مزايا مراكز التحكيم التجاري وما يمكن أن توفره من سرعة للبت في القضايا التجارية والفصل فيها وتوفير الوقت والجهد.

رئيس اتحاد الجمعيات الحرفية والمهنية بتعز

الاتحاد يستهدف رفع مساهمة قطاع المشاريع الصغيرة في التنمية

تعز/عبدالحميد المقطري

تمثل المنشئات الصغيرة ما نسبته ٩٥٪ من اجمالي المنشات بحسب المسح القاعدي الذي أجراه الصندوق الاجتماعي للتنمية العام ٢٠٠٠م إلا أن مساهمة تلك المنشات في خلق فرص العمل والدخل وزيادة الاستثمار في عملية النمو الاقتصادي لايزال ضئيلاً ومحدوداً وتعلق بلادنا آمالاً كبيرة على هذه المنشئات للمساهمة في حل مشكلتي البطالة والفقر التي تعاني منهما و وفقاً لاستراتيجية التخفيف من الفقر فإنه يعول على قطاع المنشات الصغيرة والأصغر خلق عدد كبير من فرص العمل ومع ذلك فإن القطاع يعاني من عدد من المشكلات التي تجعله غير قادر على المساهمة بشكل فعال في حل هذه المشكلة وتتمثل تلك المشكلات في صعوبة الحصول على التمويل وارتفاع نسبة الفائدة والمدة الزمنية القصيرة للسداد وتدني مهارات العاملين وغياب الجهاز المتخصص بتقديم الدعم لتنمية الأعمال المساعدة في مجال الأعمال وتطوير الأنشطة وتقديم الاستشارات والمعلومات والمساعدة في إعداد دراسة الجدوى بالاضافة الى ضعف البنى التحتية الأساسية وارتفاع تكاليف الخدمات وتعدد الجهات المانحة للتراخيص ومن أجل تقديم الخدمات وتحسينها لقطاع المشاريع الصغيرة والعمل على تذليل تلك الصعوبات التي تعوق نمو وتطور هذا القطاع وزيادة انتاجه كماً ونوعاً و تعدد الأنشطة وقدرتها على المنافسة وتحسين مستوى الدخل وخلق فرص عمل جديدة تأسست بمحافظة تعز ثمانية عشر جمعية حرفية ومهنية للإسهام في عملية التنمية للمشاريع الصغيرة والأصغر ومن أجل زيادة فعالية تلك الجمعيات وتحسين خدماتها وتنسيق جهودها تم تأسيس اتحاد الجمعيات الحرفية والمهنية في يناير ٢٠٠٤م لتنضوي تحت مظلته كل تلك الجمعيات كأول اتحاد في الجمهورية وثاني اتحاد في الوطن العربي..

عن أهداف الاتحاد والأنشطة التي نفذها خلال تلك الفترة القصيرة منذ تأسيسه تحدث الينا الأخ/عبدالعالم قاسم هزاع- رئيس الاتحاد بقوله: إن الاتحاد يهدف الى رفع مساهمة قطاع المشاريع الصغيرة في عملية التنمية والناتج المحلي وتدريب وتأهيل المرأة وتشجيعها وتمكينها من العمل وايجاد قاعدة بيانات ومعلومات صحيحة لإعداد الخطط والبرامج وترتيب الأولويات وتنسيق جهود الجمعيات من أجل خدمة المنشات الصغيرة ورفع قدراتها المؤسسية بالاضافة الى التدريب والتأهيل للعاملين وتنمية مهاراتهم..

وعن أنشطة الاتحاد خلال هذه الفترة القصيرة منذ تأسيسه أشار الأخ رئيس الاتحاد الى أنه تم تنفيذ العديد من الأنشطة ، ففي مجال رفع القدرات المؤسسية للجمعيات الأعضاء تم تنفيذ دورة تدريبية في مجال الكمبيوتر لعشر جمعيات ودورة تدريبية في التنمية الادارية والعلاقات العامة لـ(١٨) جمعية ودورة في تحليل المشكلات لـ(٢٠) جمعية كما قامت الجمعيات الأعضاء بتنفيذ ثلاثة وعشرين دورة تدريبية بلغ عدد المستفيدين منها «٤٠٧» متدربين ومتدربات وذلك في اطار البرنامج التدريبي لتطوير المهارات وتأهيل العاطلين عن العمل. كما أن الاتحاد قام بخلق علاقة شراكة فاعلة مع كل من التعليم الفني والغرفة التجارية لتصب في تحسين الخدمات الموجهة لقطاع المشاريع الصغيرة..

اقتصاديات عالمية

ارتفاع اليورو مقابل الدولار

■ ..لندن (رويترز)

ارتفع اليورو الاوروبي الى مستوى جديد مقابل الدولار ليوم ثان امس الجمعة في معاملات محدودة دعمته فيها مخاوف بشأن العجز في ميزان المعاملات الجارية الامريكي وغياب القلق على الصعيد الرسمي لهبوط العملة الامريكية.

وارتفع اليورو الاوروبي عن مستوى ١,٣٥ دولار للمرة الاولى أمس الاول بعد أن انخفضت مبيعات المساكن الجديدة في الولايات المتحدة بنسبة ١٢ في المئة في نوفمبر لتسجل أكبر هبوط منذ أكثر من عشر سنوات. ومن البيانات الامريكية الاخرى التي أعلنت أمس طلبيات السلع المعمرة التي أظهرت نموا قويا في نوفمبر لكن جانبا كبيرا من الزيادة تركز في قطاع وسائل النقل والمواصلات ولذلك لم تدعم هذه البيانات الدولار. ومنذ بداية العام الحالي ارتفع اليورو أكثر من سبعة في المئة مقابل العملة الامريكية تدعمه المخاوف من حاجة الولايات المتحده لخفضه من أجل تقليل العجز الهائل في ميزان المعاملات الجارية. من ناحية أخرى لا يرى مستثمرون أي احتمال يذكر في تحرك رسمي في الاجل القريب لوقف انخفاض الدولار. وقال جيريت زالم وزير المالية الهولندي امس الجمعة إن ارتفاع اليورو مازال في الحدود المقبولة. وجرى تداول اليورو بسعر ١,٣٥٤٦ دولار بارتفاع ٠,٢ في المئة وفقا لبيانات رويترز.

كما ارتفع اليورو أمام العملة اليابانية الى ١٤٠,٣٠ ين مقتربا من أعلى مستوى منذ ١٨ شهرا والذي سجله في الاونة الاخيرة عند ١٤٠,٥٠ ين. وجرى تداول الدولار بسعر ١٠٣,٦٠ ين دون تغيير عن سعره في أواخر المعاملات الامريكية أمس الاول.

المركزي الأوروبي يتوقع نموا للاقتصاد الأوروبي لعام ٢٠٠٥م

برلين/ د ب أ/

ذكر أوتمار إيسنج كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك المركزي الأوروبي أن البنك يرى مؤشرات مشجعة بشأن نمو الاقتصاد الأوروبي عام ٢٠٠٥م رغم الارتفاع الحالي في قيمة اليورو وارتفاع أسعار النفط العالمية.

وقال إيسنج في مقابلة صحفية أعلن مضمونها اليوم الجمعة قبل نشرها في صحيفة فيلت أم سونتاج الألمانية يوم الأحد إن النمو سيكون مطردا وسيتراجع معدل التضخم.

وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي يتوقع معدل نمو خلال العام الحالي يتراوح بين ١,٤ و٢,٤ في المائة من إجمالي الناتج المحلي وتراجع التضخم بمعدل بطيء ولكنه سيكون كافيا لتحقيق استقرار الأسعار. وأضاف أنه حتى الآن لا توجد أي إشارة إلى أن ارتفاع أسعار النفط شجع النقابات العمالية على المطالبة بزيادة الأجور.

جاءت تصريحات إيسنج في الوقت الذي قفز فيه اليورو إلى مستوى جديد أمام الدولار قدره ١,٣٥٢٠ دولار أمس الجمعة.

التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م

من أجل تنمية الموارد وتحقيق كفاية انتاجية تغطي حاجات المجتمع